

٦١. شرح الفتوى الحموية الكبرى (٦١/٧١) للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ونعتقد ان الله كلم موسى تكليما. واتخذ ابراهيم خليلا - 00:00:00

وان الخلة وان الخلة غير الفقر كما قال اهل البدع ونعتقد ان الله تعالى خص محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤبة واتخذ واتخذ ابراهيم خليلا كرهتوني نبينا محمد على الله وصحابته ومن سار على نهجه. واكتفى اثره الى يوم الدين - 00:00:20 وبعد مقصوده بالرؤبة هنا رؤية البصر ان الرسول رأى ربه يعني ليلة المعراج وهذا قول مرجوح وال الصحيح خلافه صحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه وقد جاء في - 00:00:50

اثار التي عن الصحابة وغيرهم ما يدل على هذا عن انه رأى فروي عن ابن عباس رواية رواية انه رأى ربه رواية انه رأه بفؤاده يعني ديوان رواية مطلقة ورواية مقيدة - 00:01:15

القاعدة عند العلماء انه اذا جاء نصين احدهما مطلق والآخر مقيد ان المطلق يحمى على المقيد ابن عباس قيد الرؤبة بالفؤاد رأه بفؤاده. رواية اخرى رأه وكذلك روي عن احمد كذلك رواية مطلقة مثل ومن اصول الامام احمد انه يقول بقول الصحابة - 00:01:34 هو قال ذلك لأن ابن عباس قاله. قد انكرته عائشة اشد الانكار. وكذلك غيرها صحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه وفي صحيح مسلم عن ابي ذر يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل - 00:02:03 رأيت ربك وقال نور عن ناره وفي رواية رأيت نورا هو لم يرى رأى نور وقد اخبرنا ربنا جل وعلا ان الرؤبة من هذه الاخيا ما احد يستطيعها - 00:02:21

لما سأله موسى رب ابني انظر اليك قال انك لن تراني فجعل له علامه الجبل ان ثبت لرؤبة الله فهو يمكن يراه. فلما كشف رب العالمين جل وعلا الجبل شيئا من حجابه تدكته فخر موسى صائطا. ولهذا يقول العلماء في آراء عقائدهم رؤبة - 00:02:43 الله جل وعلا في الدنيا جائزة عقا غير واقعة فعلا لاتقع لانها لا يمكن جائزة عقلة لأن موسى عليه السلام سألهما والأنبياء لا يسألون شيئا مستحيلا في العقل ثم كذلك في صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال - 00:03:10 وتعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت وان كان هذا موجه للامة والرسول صلى الله عليه وسلم كذلك هو بشر من الناس الية التي قد تخرج عن هذا لا بد ان تشتهر وتعرف - 00:03:33

والاثر الذي جاء ايضا عن كعب الاخبار ما ما يعتمد عليه كعب الاخبار يقول الله جل وعلا قسم الرؤبة بين محمد وموسى الرؤبة والكلام الى اخره. فالمعنى ان الصحيح انه لم يره - 00:03:56

بعين بصره وانما رأه بفؤاده يعني رؤبة يقينية او علما يقيني نعم ثم قال رحمة الله ونعتقد ان الله تعالى اختص بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمه الا الله. ان الله عنده علم - 00:04:18

ونعتقد ان المسح على الخفين ثلاثا للمسافر ويوما ويوما وليلة للمقيم. ونعتقد اوليس من الاصول ومن العقائد. ولكن لأن فيه مخالفة اهل البدع اذا خالف اهل البدع في شيء يذكرون في العقائد حتى يعلمهم اهل السنة ولا يوافقون هؤلاء - 00:04:40 نعم قال ونعتقد الصبر على السلطان من قريش ما كان من جور او عدل ما اقام جاء ان الائمة من قريش هكذا ولكن حتى وان لم يكن من قريش فيجب الصبر على ظلمه - 00:05:09

والا يخرج عليه. وان يطاع في طاعة الله جل وعلا وطاعة رسوله. ويجب ان يتحاشى الانسان اشد اشد ما يكون ان يكون سببا سفك

دماء او تفرق الناس او آالفساد او ما اشبه ذلك لان الخروج مثل هذا يترتب عليه شرور عظيمة ليست سهلة - 00:05:30

لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم حذر من ذلك اشد التحذير واحبر مع ذلك انه سيأتي امراء يؤخرون الصلاة وانهم يميتون السنة. مع ذلك نهى عن الخروج عنه عليهم نعم - 00:05:59

كانك تحكم بما بالشيء الذي تستطيعه نعم رحمة الله ما اقام الصلاة من الجمعة والاعياد والجهاد معهم ماض الى يوم القيمة. والصلاه في الجماعة حيث ينادي لها واجب. اذا لم يكن عذر مانع - 00:06:19

والتراویح سنة ونشهد ان من ترك الصلاة عمدا فهو كافر والشهادة والبراءة بدعة مثل هذه من الامور المختلف فيها تارك الصلاة ايضا فيه خلاف مع انه جاء في الحديث العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ومع ذلك اختلف العلماء هل يكون تارك الصلاة - 00:06:46

كافرا او انه يكون غير كافر ولكنه مجرم متعرض لعقاب الله جل وعلا المقصود ان هذا مذهبه. هذا الذي يعتقد هو وليس معنى ذلك ان هذا مذهب الكل للجميع نعم - 00:07:11

والصلاه على من مات من اهل القبلة سنة ولا ننزل احدا جنة ولا نارا يعني اذا كان الظاهر انه مسلم يكفي نعم قال حتى يكون الله والمراء والجدال في الدين بدعة. ونعتقد انما شجر بين - 00:07:32

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم الى الله وترحم على عائشة من ترضى عنها. يعني هذا لا ندخل فيه ولا نتكلم فيه ولا نذكر حتى صرح العلماء في هذا يقول حتى لا يجوز روايته لا يروي ولا يكتب ولا يذكر - 00:08:04

لانه لا فائدة من ذلك الا ان قد يكون في النفوس صغاري وصدور كذلك على بعضهم ولماذا؟ وهذا لا فائدة بهم لان امره قد انتهى وقد علمنا انهم هم افضل الامة فلا نخوض - 00:08:28

نعم قال والقول في قال والقول في وكذلك في الاسم والمسمى والقول في ان الایمان مخلوق او غير يضاهي باللفظ والملفوظ يعني قول الانسان لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق - 00:08:45

هذا بدعة ولكن هذا لا يجوز ان يحدث من الانسان هكذا انه قد يفكر وش المانع ولأن هذا امر مجمل يدخل فيه حق وباطل لابد من التفصيل ولهذا روي عن الامام احمد انه قال من قال لفظي في القرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق - 00:09:13

فهو مبتدع المخلص المخلص كلمة لفظ هذه قد يراد بها المصدر وهو حركة اللسان حركة الشفتين وهذا مخلوق بلا شك. وقد يراد بها المحرك به الملفوظ به. المتفظل به وهو كلام الله وهذا كلام الله لا يجوز ان يكون مخلوقا. فلا بد من التفصيل في ذلك. فاذا كان فيه التباس تتركه - 00:09:41

وتجتنبوا حتى لا تقع ولكن تعتقد هذا ان القارئ اذا قرأ ان حركة لسانه وشفتيه انه شيء مخلوق. ولكن المتحرك به المثل هو كلام الله. لا يجوز ان توجه انا اليه انه مخلوق وهو غير مخلوق - 00:10:16

ما اللفظ هو المصدر فعل الانسان والملفوظ هو الممثل المكرر. ومن ذلك الاسم المسمى. هل ما هو الاسم؟ والاسم هو المسمى او غيره. اه لما كان فيه لبس وفيه اشتباہ - 00:10:40

وافقوا الصحابة لم يتكلموا فيه لا في هذا ولا في هذا صار من البدع ولكن اذا وقع لابد من اه التفصيل والبيان وللناس في هذه ثلاث ثلث مذاهب بعضهم يقول الاسم هو المسمى - 00:11:02

ونفسه وعينه حتى روي هذا عن جماعة من اهل السنة. منهم من يقول هو وغيره ومنهم من يفصل ويبين وهو ان الاسم يدل على المسمى وليس هو المسمى او ان الاسم للمسمى كما قال الله جل وعلا والله الاسماء الحسنی. الاسماء له ولا يجوز ان نقول انها - 00:11:24

هي هي المسمى ولا ان نقول غير المسمى. نقول الاسم للمسمى وهذا هو الحق اما قول في الایمان مخلوق او مخلوق فهو بدعة ايضا لأن الایمان فيه قول لا الله الا الله - 00:11:50

فيه تلاوة القرآن فيه ذكر الله وهذا لا يجوز ان يكون مخلوقا. لابد اما فعل الانسان ومخلوق لكن هذا الذي يشتمل عليه ذلك وهكذا

يقال في كل ما يجب ان يفصل فيه لا يطلق عليه - [00:12:11](#)

لا هذا ولا هذا. نعم قال واعلم واعلم اني ذكرت ارتباط اهل السنة على ظاهر ما ورد عن الصحابة والتابعين مجملًا من غير استقصاء مشايخنا المعروفيين من اهل الاقامة والديانة الا اني احببت ان اذكر عقود اصحاب المتصوفة فيما - [00:12:31](#)

مدرسة طائفة فيما احدثه طائفة تنتسب اليه مما قد تخلص من الموت مما نزل الله المذهب والعقود هي العقائد. نعم. مما نزل الله المذهب وامنه كتابه. الى ان قال وقرأت لمحمد - [00:12:55](#)

في كتاب سماه التفصيل. كتب بذلك الى اهل طبفستان في اختلاف عندنا. وسألوه ان يصنف له ما ويذهب اليه فذكر في كتابه سياق القائلين ببرؤية الله تعالى فذكر عن طائفة اثبات الرؤية في الدنيا والآخرة - [00:13:19](#)

ونسب هذه المقالة الى الصوفية فاطمة لم يخص طائفة دون طائفة. فتبيين ان ذلك على جهة ايا اخوانى المحصلين منه وكان ممن نسب اليه ذلك القوم بعد متعمد قال وكان ممن نسب اليه ذلك القول بعد ان ابتعد عن الطائفة - [00:13:39](#)

ابن اخت عبدالواحد ابن زيد. يعني هذا بعد طيب هذى جملة محترضة كان مما نسب اليه ذلك القول ابن اختي حمد الواحد. هكذا الكلام بن زيد فهذا الكتاب الطبرى رحمة الله - [00:14:10](#)

المعروف ومطبوع هو كتاب جيد عقيدة تامة واهل طبرستان اهل بلده الذي نسب اليه في الطبرى هو نسبة الى هذا البلد هذا الاعتراض عليه يعني وجده ضعيف لانه يجوز اذا ان ينسب الى الطائفة الشيعه الذي قاله بعضهم كما قال الله جل وعلا وقال - [00:14:39](#)

اليهود يد الله مغلولة. ما هو كل اليهود قالوا هذا ها هو واحد منهم كذلك يقول لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء نسب هذا اليهود جملة والذي قال منهم معروفيين ولكن اذا كان القائل - [00:15:11](#)

الذى لم يقل ويبلغه هذا لا ينكره فهو منهم. واذا لم واذا انكره خرج من ذلك ولكن لا يجوز التشنيع على انه اضاف الى هذا لانه معلوم اذا نسب قول ما هو يعم كل الناس - [00:15:31](#)

يعلم القائلين نعم قال والله اعلم بمحله عند المحصلين فكيف بابن اخته عند الصوفية الاستقامة واهل ان اتباع الكتاب والسنة لان الصوفية ما هو ما يجوز ان يذم بالعموم هكذا - [00:15:50](#)

ولكن وقع منهم من وقع. نعم قال وليس اذا احدث الزائق في ذهنته قوله نسب الى الجملة كذلك في الفقهاء والمحدثين ليس من احدث قوله في الفقه او فيها حديثا ينسب لذلك الى جملة الفقهاء - [00:16:20](#)

واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم تختلف. فيطلقون الفاظهم على موضوعات له. ومرمزات اشارات تجري فيما بينهم. فماذا عن التحرير؟ ولا زال الله عليه رجع عنهم خاشية وهو حزين يقول احدهمرأيت الله - [00:16:45](#)

ورأت عيني الله وهو لا يبصر ما يعرف المقصوده يظن انه رأه بعينه ما قصد ذلك يعني انه تيقن ان الله رباه بقلبه او بيقينه هذا ليس لهم الا الظاهر اذا قال مثل هذا نقول لا يجوز ان تقول كذا - [00:17:09](#)

يجوز ان تعبر بما يعبر به الشرع اما انا حملن هذا القول على على رموزهم واصطلاحاتهم هذه الرموز والاصطلاحات اولا هل هي شرعية؟ هل جاء بها العبد؟ الواجب ان تكونوا مع المسلمين. لا تخرج عن المسلمين برموز - [00:17:35](#)

امور لا لا يفهمها الا انتم الاصل هذا من البدع نعم كل يرى الله ورؤيته في المنام حسب ايمانه. اذا كان ايمانه حسن رأى صورة حسنة ولبيست هي الله هل هو شيء يمثل له؟ وان كان ايمانه ضعيف رأى شيء يناسبه - [00:17:55](#)

ولهذا لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم احسن الخلق ايمانا يعني احسن الامة ايمانا قال رأيت ربى في منامي في احسن صورة في احسن صورة والامام احمد وغيره. نعم - [00:18:22](#)

قال ثم ذكر كثير ما يقولون رأيت الله وذكر الجعفر بن محمد قوله لما سئل هل رأيت الله حين عبادته؟ قال رأيت الله ثم فقال السائل كيف رأيته؟ فقال لم تره العيون بتهديد العيال. تهديد العيال. ولكن - [00:18:38](#)

القلوب تحقيق الاقامة. ثم قال يرى في الآخرة كما اخبر في كتابه وذكره رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا قومنا وقول ائمتنا دون

الجهال من اهل الغباوة فينا. وان مما نعتقد ان الله حرم على المؤمنين - 00:19:08

دماءكم واموالكم واعراضكم. وذكر ذلك في حجة الوداع. فمن ساهم انه يبلغ مع الله درجة ان المضطر على حال يلزمه 00:19:28 النفس وان بلغ العبد ما بلغ من العلم والعلم -

وهم من الديانة. يعني انا يقولون هناك حد يصل اليه العبد اذا وصل اليه رفعت عنه التكاليف وقد يستدلون بقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يفسرون اليقين بأنه العلم - 00:19:48

هذا ضلال الحاد في كلام الله جل وعلا اليقين والمقصود هنا بالموت. ما في احد يخرج عن العبادة ما دامت روحه مستقرة في بدنها يجب ان يكون عابدا لله حتى يذهب العقل فلا يستطيع ان يميز شيء - 00:20:19

هنا يرفع عنه القلم نعم قال وقال وان مما نعتبر وان مما نعتقد ترك اطلاق العشق على الله. وبين ان ذلك لا يجوز الاشتقاء هو محبة فيها شهوة وهذا نقص ولا يجوز ان يطلق على الله مع اننا لا يجوز ان نطلق على الله جل وعلا وصفا او اسم - 00:20:40

ما وصف به نفسه او سمي به نفسه. او رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني ممنوعين من ذلك. وهذا معناه كما تكرر مرارا هذا معنى قول اهل السنة ان اسماء الله وصفاته توثيقية يعني نفق - 00:21:10

مع على النص اذا جاء النص بها والا لا نستحدث شيئا هذا لم يأتي به نص ومع ان نعرف ان ان معنى ذلك انه لا يجوز العشق في هذا الذي اصطلاح عليه حب معه شهوة - 00:21:30

ولهذا الذي لا يفهم اللغة العربية قد يدرك هذا كثيرا كالعاجم مثلا يسمى بعظامهم اولادهم عاشق الرحمن وفلان كذا وكذا هذا منكر يجب ان يغير مثله يغير هذه الاسماء نعم - 00:21:51

بسم الله الرحمن الرحيم وان مما نعتقد ان الله لا يحل في البريات. وانه المنفرد بكمال اسمائه وصفاته مستو على عرشه. وان القرآن 00:22:12 كلامه غير مثلوب. حيثما تلي وحفظ ودرس -

ونعتقد ان الله تعالى اتقى ابراهيم خليلا واتخذ نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا وحبيبا والسنة لهم منه على خلاف ما قالت المعتزلة. اعلى درجات الحب. وليس بعدها درجة - 00:22:32

ولهذا اختص الله جل وعلا الخليلين بها ابراهيم ومحمد هما خليلا الرحمن كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخدنا من امة خليل تركت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله. والخلة لا تقبل المشاركة - 00:22:53

ومعناها ان الحب تخل القلب كله فلم يبق فيه موضع لغير لغير الخليل فلا يتسع لغير وليس اه كما يتصور بعض اه الجهلة يقول ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله والحببيب اعلى من الخليل - 00:23:19

الرسول صلى الله عليه وسلم يحب المؤمنين يحب بعظ اصحابه اكثر من بعظ في حديث عمرو بن ابي العاص ما ارسله في سرية امره عليهم تأخر عن حتى صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:49

فقاله قال اي الناس احب اليك الرسول صلى الله عليه وسلم ما يخشى ما يخشي احد ولا يبالي باحد النوم فقال عائشة وقال من رجال؟ قال ابوها يقول ثم قلت من؟ فقال عمر قلت ثم سكت لان لا اكون انا اخر من يذكر - 00:24:11

فالمعنى انه يخبر انه يحب عائشة ويحب اباها ويحب من يحب من ويحب المؤمنين عموما يحب اصحابه مع انه هو خليل الله وليس لاحد وليس له خلة مع احد من اصحابه - 00:24:32

اما قول بعضهم ابي ذر قال لي خليلي او وصاني خليلي وابو هريرة حدثني خليلي فهذا حسب اعتقاده هو انه قد هو الا فالرسول صلى الله عليه وسلم قد تبراً ان يكون احدا - 00:24:56

من الامة خليلا له. لأن الله اتخذه خليل. المقصود هنا ان الخلة هي اعلى مراتب الحب. نعم ان يعني المخلوق اما بالنسبة لله فهي الكمال الخلة لعبد من باب الكمال ومن باب الفضل والافظال تفضل عليه - 00:25:15

ولا تدل على افتقار ولا نقص. بل تدل على الكمال والتفضيل والفضل اما خلة العبد نعم يعني حاجة حاجته نعم فقال رحمة الله والخلة والمحبة صفتان لله. هو موصوف بهما. ولا تدخل او صافه - 00:25:50

تحت التكليف والتشبيه وصفات الخلق يا المحبة والخلة عليهم الكيف. واما صفات الله تعالى معلومة في العلم موجودة في التعريف. قد انتبه عنهم التشبيه. فالايام واجب وحسب الكيفية عن ذلك - [00:26:17](#)

ومما نعتقد ان الله امام المكاسب والتجارات والصناعات. وانما حرم المشهد وان من قام بتحريم المكاسب فهو ظالم مبتدع. اذ ليس الفساد والظلم والغش من التجارات والصناعات في شيء. وان - [00:26:37](#)

كما حرم الله ورسوله الفساد والكسب والتجارة. فان ذلك على اصل الكتاب والسنة الى يوم القيمة وان مما نعتقد ان الله لا يأمر باكل الحلال ثم يأمرهم الوصول اليه من جميع الجهات. لأن ما طالبهم به - [00:26:57](#)

وجود الله يوم القيمة. يقولون وغير الصوفية الحال لا وجود له انعدام الحال وظهر الحرام فقد يمتنعون من الاكل الا من الاشجار وما اشبه ذلك وهذا خروج عن اه الشرع - [00:27:17](#)

الله جل وعلا جعل الحال كثير ولكن كلفنا ان نطلب الحال وان نجتنب الحرام نعم ثم قال والمعتمد ان الارض تخلو من الحال. والناس يتقدمون في الحرام فهو مبتدع الظالم. الا انه - [00:27:39](#)

ومما نعتقد انا اذا رأينا ظاهره وماله وطعامه. والمعاملة في تجارتة. فليس عليها الكشف عن مان فان سأل سائل على سبيل الاختيار جاز الا من داخل ظلما اذا مثلا قدم لك طعامك او اعطاك مما اعطيك او تعاملت معه تقول منين انت؟ منين جئت بهذا - [00:28:01](#)

تاكله ولا تسأل لان هذا الظاهر انه يكفي واذا كان هناك شيء لا تعلم ما يضرك الرسول صلى الله عليه وسلم جاءه يهودي الى طعام فاجابه. معروف ان اليهود انهم يأكلون اموال الناس بالباطل وانهم يتعاملون بالربا - [00:28:38](#)

فلم يسأل عن ذلك اذا الا اذا كان الانسان اشتهر بأنه يتعامل بالربا او ما اشبه ذلك من المحرمات مثل هذا اجتنابه من باب الورع من باب الاحتياط وادا نزل تعامل معه انسان بالبيع والشراء فلا يقال انه تعالى ما تعامل مع محرم او فعل محرم - [00:29:00](#)

لانه يجوز لك ان تبيع وتشتري مع اليهود والنصارى ولا ولا مانع من ذلك ما لم يكن الشيء بعينه تعلم انه حرام نعم رحمة الله ومن لا يزغ عن الظلم - [00:29:28](#)

واخذ الاموال بالباطل ومعه غير ذلك السؤال والتوكى كما سأل الصديق غلامه فان كان معه من المال سوى ذلك مما هو خارج عن تلك الاموال فاختلط فلا يطلق عليه اسم الحال ولا الحرام - [00:29:45](#)

الله عنه ليس الانسان الذي مثلا يتعامل مع الناس او يقدم له الناس شيئا من طعامه واسمه ان الغلام خاص يعمل له خاصا هذا مثل عمله والغلام هو كان له مملوك وكان المملوك يعمل يستظل اذا جاء بشيء - [00:30:04](#)

يأخذه احيانا لكونه قد يكون جاهلا يسأل يسأل من اين جبت هذا؟ اين فعل اذا قال اني عملت كذا هذا اجريتى وكذا في مرة من مرات جاء ابنه بشيء وهو كان محتاجا اليه - [00:30:28](#)

شد الحاجة فلم يسأل سأله الغلام الا الا سألي من من اين جئت به؟ قال ويحك من جئت به قال كنت قامرت اناسا كأنتهم في الجاهلية وانا لا احسن فاعطوني ذلك - [00:30:46](#)

قال كدت ان تقتلني تقتلني؟ فادخل يده في فمه وتقطيعه الذي اكل لهذا لا يقال ان هذا عاما في كل شيء يعني وانما اذا كان الانسان له نحو هذا الشيء - [00:31:07](#)

يعني شيء يخص يجب ان يحتاط فيه والا يدخل على نفسه مأكله الا ما هو حلال لان اكل الحرام له اثر في رد العبادة كما هو معروف كما في صحيح مسلم - [00:31:26](#)

عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وقال جل وعلا يعني بالنسبة للمؤمنين يا ايها - [00:31:46](#)

والذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم ايه تعبدون يقول ثم ذكر الرجل الذي يطيل السفر اشعث رأس مضره قدماه نلبسه حرام ومطعمه حرام. وغذى بالحرام يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب. فاني يستجاب له - [00:32:06](#)

يعني يستجاب له وهو بهذه الصفة فالقصد ان الاكل له اثر بالغ في قبول العبادة او ردها ولهذا لما قال سعد ابن ابي وقارص يا رسول

الله ادعوا الله ان يجعلني مجاب الدعوة قال يا سعد اطب مطعمك تجب - [00:32:31](#)

دعوتكم هذا عام ليس في سعد فقط كل من صار لا يأكل الا حرام فدعوته تستجاب. الا حلال استجيبت دعوته آآ وهذا امر معروف مجرب فالملخص ان الحلال بين والحرام بين. اما الامور المشتبهه فهذه اجتنابها من باب الورع - [00:32:54](#)

اذا اجتنبها الانسان نقول هذا ورع وتقى ولا بأس ولو وقع فيها ما نقول انك وقعت في الحرام لان قوله بين ما يدخل فيها انما وكذلك يعني اذا كانت الامور مستورة مخفية لا يلزمها ان يكشف عنها ويبحث عنها - [00:33:22](#)

نعم وقال رحمة الله الا ان الا انه مشتبه. فمن سأله استبراً لدینه كما فعل الصديق. واجاز ابن مسعود ابن سلمان قال كل منه وعليه اتبعه. والناس طبقات والدين الحنفية وال الصحيح. انه يأكل منه - [00:33:45](#)

عليه يعني تأكل من اذا دعاك داع من او من غير المسلمين الى طعام يجوز ان تأكل منه اذا لم تعلم انه بعينه حرام واتبع عليه نعم كما قال رحمة الله وان مما نعتقد ان العبد ما دام احكام الدار جارية عليه فلا يسقط عنه - [00:34:08](#)

فكل من ادعى ان فهو جاهل. وبما اخبر به عنده نفسه. فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون كل من قام بذلك. ونعتقد ان العبودية لا تسقط عن العبد ما عمل. وعلم - [00:34:38](#)

مميز على احكام القوة والاستطاعة. اذ لم يسقط ذلك عن الانبياء والصديقين والشهداء الصالحين ومن زعم انه قد خرج مدن العبودية الى فضاء الحرية لاسقاط العبودية والخروج الى احكام فهو لا محالة الا من اعتراض علما فصار معتوبا او - [00:34:58](#)

وقد ارتبط في عقله او لفظ اتبع عنه احكام العقل وذهب عنه التمييز بذلك خالق عن الملة مفارق للشريعة الاحادية يعني العبودية والخروج الى احكام الاحادية المبدئية بعلاق الاخريه هذى من - [00:35:28](#)

الالفاظ التي يقولها الصوفية الاحادية انه توحد في هذا الطريق او انه اتصل بالواحد الواحد وما اشبه ذلك من الامور التي قد يكون حق وقد تكون باطل نعم هو الذي فسد عقله - [00:36:01](#)

صار ما يميز بين الخير والشر مطالب رحمة الله ومن زعم الاشراف على الخلق حتى يعلم مقاماتهم ومقدارهم عند الله بغیر الوحي المنزل من قول الرسول صلى الله عليه وسلم فهو طالب عن الملة ومن ادعى انه يعرف ما قال رسول الله - [00:36:29](#)

صلى الله عليه وسلم فقد باع بمرض من الله ومن ادعى انه يعرف مآل الخلق ومنقلبه وانكم على هذا ويكتب لكم بغیر الوحي من قول الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جاء بمطر من الله - [00:36:55](#)

بعض الصوفية وبعض الذين يدعون انهم اذا شاهدوا الانسان عرفوا ماذا يموت عليه وماذا يكون له في الآخرة هذا قول على الله جل وعلا واحد حدوس تخمينات لا يجوز ان يصار اليها او يلتفت اليها - [00:37:15](#)

وليس هذه من باب الكشف لانه هناك شيئا يسمى الكشف يقولون كرامة كشف القوة من باب الكرامة والكشف ان يكشف له عن الامور الغائبة سيرها قد جاء في الحديث الصحيحة - [00:37:37](#)

قول الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان في من كان قبلكم محدثون. واياكم في امتى فمهم عمر كان يظن السيف يقع على ظنه ولكن ما يجزم ما يحكم بهذا الحكم كذا وكذا وآآ - [00:37:59](#)

الكشف ان يكشف له عن امور مستقبلة مثل ما جاء في قصة ابي بكر عند وفاته كانت زوجته وحاملها وقال انه سيولد لكم بنت يكون اخت يعني بنت فيكون كذا وكذا يعني الميراث الذي يتقاسمونه مع انه ما ترك شيئا - [00:38:20](#)

اذا ما كان من اه الامور التي الاموال التي اعطيها من غنائم خيبر وغيرها من المقصود ان الكشف في الامور الغائبة قد يكشف لبعض الاولى شيئا من ذلك. اما ان يدعى الانسان يقول انا يكشف لي - [00:38:44](#)

هذا عالمة الكذب انه كذاب. وهذا يقع لكثير من الصوفية لهذا مقصوده او كذلك يكون يقول كنا اعرف ما كان يقوله الرسول او يعرف معالي الخلق في الآخرة انهم يكونون كذا وكذا - [00:39:04](#)

كل هذا لا يخفى انه باطل. نعم على اصول ذكرناها وليس ذلك مما سمعناه في شيء فإنه ينظر في نور الله وهي كذلك شيء يلقى في نفسه اذا رأى الشيء قد يقول انه سيكون كذا او انه يتصور ان يكون كذا فيقع كما - [00:39:22](#)

تصور وكما وقع في ذهنه فهو امر من الله جل وعلا ولا يكون ان يكون هذا ايضا يجزم به ويقول ان هذا سيكون بالقوة ومن الامور التي ينبغي ان يتبه عليها - [00:39:52](#)

يقول كثير من الناس تنبأ فلانة وهذه التنبؤ بکذا التنبه لا يجوز التنبؤ ادعى النبوة كفر. ولكن يقول ظن فلان انه يكون کذا او يظن انه يكون کذا لا بأس - [00:40:08](#)

اما ان يقول تنبأ هذا لا يجوز المتنبئ لو كان مثلا على ظاهر القول ويعتقد ذلك كان هذا کفر كيف اتنبأ النبوة التنبؤ من الانبا وهو الاخبار بالغيب. وهذا لا يكون الا بالوحى - [00:40:28](#)

هذه في الفراس تنقسم الى قسمين فراسة خلقية من اخلاق الناس ومن عاداتهم فهذه ايضا تصدق وتکذب وفراسة هي فراسة مؤمن الذي قال فيها امور تقع في قلب الانسان ت镀锌 في قلبه فيخبر بالشيء فيقع كما اخبر - [00:40:53](#)

نعم قواعد يرجع اليها مأخوذة من كتاب الله ومن سنة رسوله اما ان يتخطى او يقول ان يلقي في ذهنه انه کذا هذا غير صحيح ثم الرؤى معروف انها قد تكون رؤية وقد تكون غير رؤية وتكون من الشيطان - [00:41:20](#)

ومن سعى ان صفاته قائمة ان صفاته قائمة بصفاته. ويشير بذلك الى غير البيت والعصمة قوموا يعني من زعم ان صفاته قائمة بصفاته نشير الى ذلك الى غير الايدي والاسماء والتوفيق. الايدي هنا ما هي بجمع يد - [00:41:49](#)

هيدي يعني جمع تأييد انه يؤيد ويحدد والمقصود انه يقول ان ان صفات المتكلم صفاته انها تقوم بصفة الله يعني انه لا يفعل شيء الا على ما قاله الله لانه قائم بامر الله فلا يمكن ان انه يفعل منكر فيأخذون هذا لقوله - [00:42:23](#)

اذا فعل کذا كنت سمعه الذي يسمع وبصره ليخلد من هذا الحديث. يعتقدون ظاهر ذلك على هذا وهذا ولد قاله بعض الصوفية وبعض نعم عز وجل قليلا. وذلك کفر لا محالة - [00:42:53](#)

ونعتقد ان الارواح الامة مخلوقة. ومن قال انها غير مخلوقة فقد ضاحاها قوم النصارى وذلك کفر بالله العظيم. ومن قال من صفات الله عز وجل فقد کفر. والقرآن کلام الله ليس بمخلوق. ولا کلام في المخلوق في مخلوق. وانه - [00:43:19](#)

الله عز وجل يعني هذا قد يحتاج الى شيء من الوقوف عنده لاننا نقول مثل الورق مخلوق وكتاب الله مكتوب فيه هل نقول مثلا القرآن حل في المصحف وكذلك الحافظ اذا حفظ القرآن - [00:43:49](#)

ان يقول القرآن حل في قلبه لا يجوز ان نقول هذا لان کون الكتاب في الكتاب غير کون الماء في الاناء فرق بين هذا وهذا الكتابة بين مثلا بالحروف الكلام - [00:44:33](#)

الکابد والورق شيء مخلوق وكونوا كتب فيه ما هو معناه انه حل فيه ولكنه مكتوم فيه ولهذا يقول جل وعلا في الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - [00:44:55](#)

ذاته عندهم في التوراة والانجيل لا ولكن ذكره وصفته ذكره وصفته فرق بين هذا وهذا لان لا يلتبس على انسان ذلك نفرق بين هذا وهذا نعم قال رحمه الله وليس درس من المدروس ولا التلاوة من المكروه لانه عز وجل بجميع اسمائه - [00:45:16](#)

وصفاتي غير مخلوق. ومن قال بغير الله فهو کافر. ونعتقد انه کافر. بغير ذلك فهو هو کافر هذا من کثيرا ما يقول فهو کافر وليس معنى ذلك انه يکفر الناس باعيانهم - [00:45:48](#)

لو قال قائل بعينه هذا ما يکفر ولكن اقول فهو کافر بالعموم کذا. وهذا شيء تعارف عليه العلماء کثيرا وجاءت النصوص به. ولكن بعض الجهلة يأخذ هذا ويطلقه على اناس معينين باعيانهم. مثل هذه الامور - [00:46:06](#)

يقول فلان کافر لانه فعل کذا وكذا وفلان کافر لانه کذا وكذا. هذا فعل الخوارج نفس فعل الخوارج. الذي اطلقو لما اخذوا الكفر المطلق العام ووضعه على اناس معينين باعيانهم - [00:46:31](#)

فلما حكم الحكمان بين المتنازعين مع الشام والعراق قالوا لعلي ابن ابي طالب وهم كانوا مع اصحابه كفرت لانک حكمت الرجال. والله يقول ان الحكم الا لله ما رجعوا الى اهل العلم ولا الى الفهم والى ما المراد بهذا - [00:46:50](#)

ولهذا لما ذهب اليهم ابن عباس وحاجهم قالوا ان الحكم الا لله. قال ارأيتم الحكم في الدماء ايهما اعظم الحكم في اربن الله جل وعلا

امر ان يحكم في اربن رجلان في اربن اذا مثلا المحرم قتلها - [00:47:15](#)
هل هذا تحكيم للرجال وتحكيم نبذه لكتاب الله؟ فهم جهله هكذا بعض الناس يصنع ذلك فيقول المؤلف هنا فهو كافر ما هو معناه انه يكفر شخص بعينه ولكن يطلق هذا حتى ينفر منه اما اذا وقع - [00:47:39](#)
من هذا من شخص بعينه فلا بد من اقامة الحجة واذلة الشبه وتعلمه فان تبين له الحق ووضح ثم اصر على المخالفه هناك يحكم عليه. بدون ذلك لا يجوز نعم - [00:48:00](#)

قال رحمه الله ونعتقد ان القراءة الملحة بدعة وضلاله. وان القصائد الملحة هي اللي تخرج عن الوضع العربي لأن واللسان العربي لأن القرآن لزم نزل بلغة العرب. والعرب ما يعرفون التلحينات والتنطيطات والاشياء التي - [00:48:20](#)
يقصد بها الغنى وهذا يوجد الان من كثير من الناس يصبح مقصوده ان يغنى بالقرآن واصبح كثير من الناس يستمع للصوت فقط ينظر اذا كان الصوت جميل وحسن اه ذهب يستمع اليه والا يلتفت اليه ليس مقصودهم المعاني - [00:48:45](#)
ولا يكون هذا معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم من لم يتغنى بالقرآن فليس منا مقصوده تحسين الصوت فيه. وليس التمطيط وان يكون على وزن معين. كاوزان الشير هذا لا يجوز مثل هذا. فهو المقصود باللحين - [00:49:08](#)
هذا ما يجوز اعوذ بالله هذا هذا الذي جاء التحذير منه يكون يوم القيمة يقدمون احدهم يغنى بهم في القرآن مثل هذا الشيء نعم رحمه الله وان القصائد بدعة ومحارها على الناس يسميها اناشيد - [00:49:32](#)

اه اسلامية او نحو ذلك. هي داخلة في هذا آآ كل من قصد تطريب وقصد آآ لحنين مثل الميل الى الاصوات التلذذ بها فهو داخل في ذلك التلذذ يجب ان يكون بكلام الله وليس بالاطراب - [00:49:56](#)
وهل يكون للقراءة السهلة السمحنة التي لا تخرج عن لغة العرب ولها يقول بعض العلماء لما ذكر له التجويد وذهب يقول هذا علم جاءت به الاعاجم لم يأتي به العرب - [00:50:20](#)
العلم العاجل يعني انه مستحدث وليس معنى ذلك انه لا ينطق بالحروف من مخارجها ياه يفصح بالكلام لا ولكن لا يخرج الكلام عن وضعه نعم باسم الله الرحمن الرحيم فالحسن من ذلك من ذكر اباء الله ونعمائه واظهار العبد الصالحين - [00:50:40](#)
فذك جائز. يعني ان الشعر مثل الكلام حسن وحسن وقبحه قبيح ما يخرج عن ذلك نعم والشعر قد يكون فيه جهاد وقد يكون فيه دفاع عن الحق. وفيه بيان للحق - [00:51:10](#)

ابطال الباطل ولها كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اهجهم وروح القدس معك ويقول ان ان وقه في نفوسهم اشد من وقع النبل يعني الشعر الذي يقوله وهذا من الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الحق - [00:51:34](#)
ووحد الباطل لان الباطل يجاهد باللسان وهذا منه. قد استثنى الله جل وعلا من الشعراء الذين امنوا استثناء من يكون يقول ما لا يفعلون قال وكرته والاشتغال بذكر الله والقرآن والعلم اولى به. الصائد التي فيها الترقيق وفيها - [00:51:55](#)
والعدول الى ذكر الله تلاوة القرآن بلا شك افضل لان افضل الكلام كلام الله جل وعلا. نعم قال وما وما جرى على وصف البريات ونعت المخلوقات واستماع ذلك على الله كفر. واستماع الغناء والرباعيات - [00:52:20](#)

الى الله ان يقول ان الله قال كذا ويذكر الشعر الكل يعني ينسبون الى الله اشعارا تعالي الله وتقديس رباعيات نوع من الشعر نعم قال والرقص بالاقام ونحو الرباصين على احكام الدين فسوق. ولا احكام على احكام التواجد والنظام لهم - [00:52:41](#)
يرقصون ويصفقون يتناحرن في بينهم كأنهم يجعلون هذا دين نسأل الله العافية قال ايه فان ذلك ضعف مثل هذا لكن ما هو هذا المقصود المقصود انه يقول الشعر ويقول قال الله انه الله يقول الشعر. مثل ما سمعت ان الشعر - [00:53:08](#)

فحسنه حسن قبيح وقبيح نعم قال وحرام على كل من سمع المصائب والرباعيات الملحة الجاري بين اهل الاضلاع وعلى احكام الذكر الا من قدم لكم العلم باحكام التوحيد. ومعرفة اسمائه وصفاته. وما يضاف الى الله تعالى من ذلك مما لا يليق به عز وجل - [00:53:58](#)
اما هو منزل عنه. فيكون استماعه كما قال يستمعون القول الاية الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. يعني انه يكون مثل الكلام مثل القول نعم قال وكل من شهد ذلك وقصد وقصد اجتماعه على الله على غير تفصيله فهو كفر لا محالة. وكل - [00:54:25](#)

الله ان الله يقول الشعر تعالى الله وتقديس هذا كثير يوجد يقول اني رأيت ربى في منامي فقال لي كذا في ذكر شعر يقول الشاعر نعم يضعون هذه القصائد ويضيفونها الى الله يقولون انها قوله - 00:54:52

نعم قال فكل من جمع المولى واسقى بالإضافة الى الله غير جائز الا لمن عرف ما وصفته من ذكر الله من اعماله. وما هو عزوجل ما ليس للمخلوق فيه نهج ولا وصف. بل ترك ذلك اولى واحوط والاصل في ذلك انها نعم - 00:55:21

والفتنة بها غير مقبولة. الى ان قال واتخاذ المجالس على الاستماع والغناء والرقص بالرباعيات بدعة. وذلك ومالك. والثوري ويزيد ابن هارون. واحمد ابن حنبل واسحاق. والاقتداء بهم اولى من الاقتداء بمن - 00:55:43

وبلغ ان اصحابك قد احدثوا شيئا قال قال مثل قوله اصبري يا نفس حتى تسكنى دار الجليل. فقال واين يكون هؤلاء الذين يستمعون ذلك ؟ قال قلت فقالوا كذبوا والذي لا الله غيره - 00:56:03

من يسمع ذلك. قال ابو عبد الله ومما نقول وهو قول ائمتنا ان الفقير اذا احتاج الله اكبر ولما وقت يفتح الله له. فمن عجز عن الصبر كان السؤال اولى به على قوله صلى الله عليه - 00:56:33

وسلم لان يأخذ احدكم حبلا الحديث يحزن فيبيعه خير له من ان يسأل الناس اعطوه هو منعوه يعني الاكتساب خير من السؤال وهذا لا شك فيه. ان السؤال سؤال الناس الاصل فيه انه محرم. حرام. كما جاءت الاحاديث - 00:56:53

في ذلك وانما استثنى ثلاث حالات فقط مغية لغاية لا تحل المسألة الا لاحدى ثلاثة رجل تحمل حمالة لاصلاح ذات البين يعني لأن يكون هناك قتال وشجار ويتحمل مال ليصلاح بينهم اعطيك كذا ويعطيك كذا - 00:57:20

مثل هذا يجوز ان يسأل الناس حتى لا يكون الاصلاح يحجم عنه وان كان غنيا لا يعطي هؤلاء اني تحملت كذا عينوني بان يأخذ من الثاني رجل اصيب بجائحة اجتاحت ما له - 00:57:50

فهذا تحل له المسألة حتى يجد سدادا من عيشه قواما من عيش. ثم يكف الثالث رجل اصيب بفacaة وهذا يحتاج الى ثلاثة شهود من قومه اشهد انه اصيب بفacaة يسأل حتى يجد سدادا من عيشه - 00:58:15

وما عدا ذلك فالمسألة سحت يتکثر بها الانسان وهي خموش وخدوش في وجه الانسان يأتي يوم القيمة وليس على وجهه شيء من اللحم هذا قاله صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة لما جاء يسأل نعم - 00:58:37

يتقربون الى الله بالقرآن والذكر ليس بالاشعار ولهذا لما قال بغداد قال انا اعرف اهل بغداد ما في نعم سؤال السلطان ما يكون مثل سؤال احد الناس نعم قال رحمه الله ونقول ان ترك المكاسب غير جائز الا بشرط مرسومة من التعفن والاستغلال بما في ايدي الناس - 00:59:01

يدعو ذلك الى اخذ الحرام فيتكتسب ويطلب الرزق حتى لا يحتاج الى الناس هذا امر واجب قال ومن جعل السؤال حفة وهو صحيح فهو مذموم في الحقيقة خارج. نعم الذي ذكر في الحديث - 00:59:40

والاصل انه محرم وذلك ان هذا من صيانة قلب الانسان لان السائل اذا اعطي يجد للسؤال للمعطي وقعا في قلبه والقلب يجب ان يكون لله وحده هذا من رحمة الله جل وعلا بالمسلم - 01:00:07

سؤاله لله فقط حتى يكون افتقاره الى الله جل وعلا وحده نعم قال ونقول ان المستمع الى الغناء والملاهي فان ذلك كما قال عليه السلام الغناء ينبت وان لم يكفر فهو فسوق لا محالة. الغنى لا يجتمع مع القرآن. اذا كان الانسان محبا - 01:00:35

الاغاني لا تجده يكره سماع القرآن لان الغناء هو صوت الشيطان الذي يجلب به على الناس ليصدتهم عن عبادة الله وعن ذكره ايوا يجلب عليهم بصوته وخيله ورجله ويشاركون في الاموال والآولاد - 01:01:04

كما قال الله جل وعلا اما مشاركته في الاموال فهي ظاهرة انه جاء في الحديث الصحيح الانسان اذا قدم له الطعام تأكد ولم يسمى شاركه الشيطان في اكله يأكل معه. واذا دخل بيته ولم يسمى شاركه في المنزل في البيت. ويقول يا اصحابي ادركتم المبيت - 01:01:30

واذا قدم الطعام فاكل بدون تسمية يقول لمن معه ادركتم المبيت والعشاء الاكل فياكلون حتى حتى المشاركة في اتصال بالزوجة انه

اشارکهم في الاموال والالولاد ما معنی اشارک في الاولاد - 01:01:56

- وهذا نسأل الله العافية لابد ولهذا يقول صلی الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان

01:02:18